الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الأولى
الجلسة ٣٣
المعقودة يوم الأربعاء
٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة ٣٣

الرئيس السيد فون فاغنر (المانيا)

المحتويات

البند ٧٦ من جدول الأعمال: مسألة أنتاركتيكا (تابع)

إتمام أعمال اللجنة

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza .

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr.GENERAL
A/C.1/48/SR.33
26 January 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥

البند ٧٦ من جدول الأعمال: مسألة أنتاركتيكا (تابع) (A/48/449؛ A/48/482؛ A/C.1/48/L.57)

١ - السيد نكورلو (جمهورية تنزانيا المتحدة): قال إن حكومته تدرك الحاجة الماسة للمحافظة على أنتاركتيكا التي تقع بشكل متزايد تحت تأثير الأنشطة البشرية. فمن شأن هذه الأنشطة ألا تحرم البشرية فحسب من فرصة استنتاج ما يلزم من ملاحظات علمية لفهم العالم بل يمكن أيضا أن تبدد الأمل في جعل أنتاركتيكا تراثا مشتركا للبشرية.

٢ - وقال إن لأنتاركتيكا، بموقعها القطبي، تأثيرا أساسيا على الغلاف الجوي والمحيطات والأحوال البيولوجية لكامل المنظومة الأرضية ودورا محوريا في منع الاحترار العالمي وتحقيق دوران الكتل الهوائية في العالم. وقال إن هشاشة القارة أمر يدعو إلى القلق؛ وأن النمو بطيء جدا ويمكن أن يستغرق الأمر سنوات لعودة الأوضاع إلى حالتها. مثال ذلك، أن انصهار الجليد في القارة يمكن أن يرفع مستوى البحر فيمحو الجزر ويغمر المناطق الساحلية. ومثل هذا التدهور أمر لا ينبغي السماح به.

٣ - وقال إن ما حدث في تشرين الأول/أكتوبر من عام ١٩٩١ من اعتماد بروتوكول مدريد بشأن الحماية البيئية كان علامة بارزة في الحملة الطويلة لحماية أنتاركتيكا كمتنزه عالمي. بيد أن البروتوكول كانت به عيوب كبيرة، منها عدم وجود أحكام تتعلق بالمسؤولية عن الضرر البيئي، وعدم النص على جهة تفتيش مستقلة لرصد الالتزام بأحكام البروتوكول، وعدم يقين بشأن ما يمكن أن يحدث للحظر على التعدين والتنقيب بعد انقضاء ٥٠ عاما. وقال إن كلا من الأطراف الاستشارية في معاهدة أنتاركتيكا يميل إلى تجاهل المخالفات البيئية لغيره من الأطراف، ولا يرى وفده أي احتمال لاتخاذ إجراءات جذرية بشأن انتهاكات البروتوكول. وأضاف أن وفده يؤيد بالتالي الرأي القائل بأن يدعى الأمين العام أو ممثل عنه لحضور جميع اجتماعات الأطراف الاستشارية في المعاهدة، والاشتراك بالتالي في هذه العملية، مما يجعل الأمم المتحدة تنخرط تماما في كافة الأنشطة المتعلقة بأنتاركتيكا. وسيؤدي ذلك إلى تمكين البلدان ذات الموارد النادرة، وبخاصة البلدان النامية، من المشاركة في برامج البحث واقتسام الخبرة ذات الصلة بالمعدات المتخصصة، والحصول على الدعم السوقي في تنفيذ برامجها المتعلقة بأنتاركتيكا. وقال إن الترتيب الحالي، الذي يستبعد غالبية الدول من الاشتراك في تقرير مستقبل القارة، ترتيب فات أوانه وينبغي البحث فيه من جديد.

٤ - وقال المتكلم إن تنزانيا تلاحظ مع التقدير تقرير الأمين العام بشأن أنتاركتيكا (A/48/449)، الذي يؤكد الحاجة إلى التعاون على حل الألغاز العلمية المعقدة بما يحقق صالح البشرية جمعاء.

٥ - السيد كمال (باكستان): قال إنه يرحب بما يبدو من تحبيذ المجتمع الدولي لدراسة أنتاركتيكا والحفاظ عليها بما يحقق منفعة البشرية جمعاء، لا إفسادها لتحقيق مصلحة اقتصادية. واضاف أنه مما يدل على هذا الاتفاق في الرأي البيانات الصادرة عن محافل مختلفة، بما فيها المؤتمر العاشر لرؤساء دول أو حكومات بلدان حركة عدم الانحياز ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية. وقال إن توقيع بروتوكول مدريد خطوة ملموسة في اتجاه اعتبار أنتاركتيكا محمية طبيعية مخصصة لأغراض السلام والعلم. وتأمل باكستان أن يكون بالإمكان في نهاية المطاف الاتفاق على فرض حظر دائم على أعمال التنقيب عن المعادن واستكشافها واستغلالها في أنتاركتيكا.

٦ - وقال ولئن كان هناك اتفاق عريض بشأن مبادئ إدارة قارة أنتاركتيكا، فلا ينبغي أن يكون هناك أي تراخ في حرص المجتمع الدولي على إنقاذ القارة من آثار الاستغلال الاقتصادي المدمرة. وينبغي بصفة عاجلة بحث قضايا من قبيل التنظيم الدقيق للسياحة وحماية مصائد الأسماك والوقاية من انسكاب النفط. ومما يفيد في هذا الصدد اتخاذ الإجراءات لوضع نظم إضافية للتصدي للقضايا المذكورة والتصديق على بروتوكول مدريد وتنفيذه على الفور.

٧ - ويشهد على اهتمام باكستان العميق بالقارة برنامجها الناجح لإرسال بعثات بحوث إليها. وقد أصبحت "محطة جناح لأبحاث أنتاركتيكا"، التي أنشئت في ١٩٩١، نقطة انطلاق للبحث في مختلف الجوانب المتعلقة بالقارة. وقال إن باكستان تعرب عن امتنانها لما تلقاه من تعاون ومساعدة من عدد من البلدان أعضاء نظام معاهدة أنتاركتيكا وتتطلع إلى استمرار التعاون معها من أجل تعزيز إمكاناتها في البحث العلمي. وتود باكستان أن تؤكد للدول كافة أن نتائج البحث ستكون متاحة تماما وبلا قيود للمجتمع الدولي.

٨ - السيد قويدر (بنغلاديش): قال إن ما يعقد سنويا من مناقشات بشأن مسألة أنتاركتيكا يساعد على تعزيز الوعي والفهم الدوليين لهذه القارة ذات الأهمية الحيوية للدول والشعوب كافة.

٩ - وأضاف أن عددا من التطورات الإيجابية بشأن هذه المسألة قد حدث في العام الماضي، منها الاتفاق الذي تم التوصل إليه في المؤتمر المعني بالبيئة والتنمية، والدعوات التي أرسلتها الأطراف الاستشارية في المعاهدة إلى بعض الوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة للاشتراك في الاجتماع الاستشاري السابع عشر المتعلق بمعاهدة أنتاركتيكا، وإرسال نسخ من التقرير النهائي للاجتماع إلى الأمين العام استجابة لما طُلب في قرارات الجمعية العامة ذات الصلة. وأضاف أن وفده يرحب أيضا بتوقيع بروتوكول مدريد.

(السيد قويدر، بنغلاديش)

١٠ - وقال إن أنتاركتيكا جزء من المشاعات العالمية ويتعين الحفاظ عليها لمصلحة البشرية جمعاء وأن تستخدم للأغراض السلمية وحدها. وكانت أهمية أنتاركتيكا محل اعتراف جميع اجتماعات القمة المتتالية لبلدان حركة عدم الانحياز. ومن ثم، فمن المناسب أن يعني المجتمع الدولي مباشرة بالقضية، من خلال الأمم المتحدة.

١١ - ولا ينبغي أن يكون هناك خلاف حول الأهداف فيما يتعلق بأنتاركتيكا، ألا وهي اجراء بحوث علمية واستخدام القارة منطقة تعاون دولي لا لشيء إلا للأغراض السلمية بما يحقق مصلحة البشرية. وقال إن قرارات الجمعية العامة الصادرة بأغلبية كبيرة في دورات الجمعية العامة المتعاقبة إنما تنم عن اهتمام المجتمع الدولي كله بالأمر واعتنائه به. فلم يسع المجتمع الدولي إلى تعويق الأطراف الاستشارية في جهودها لتعميق المعرفة بشأن القارة بل عمل على تعزيز هذا الهدف وتحقيق المزيد من الوضوح. ووفده يأمل أن ترسل الدعوة إلى الأمين العام أو ممثل عنه لحضور الاجتماعات الاستشارية القادمة المتعلقة بأنتاركتيكا؛ فهذا الحضور إنما يرمز للصلة بين أنتاركتيكا والبيئة العالمية.

١٢ - السيد مرادي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن أنتاركتيكا هي بالنسبة للجنس البشري آخر منطقة لم يدخلها عبث في العالم. وأضاف أن وفده يرحب باعتماد بروتوكول مدريد والمحصلة الناجحة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، وقد دلا على إرادة المجتمع الدولي والتزامه من حيث التصدي جماعيا للحاجة إلى وقف التدهور البيئي وتعزيز التنمية الاقتصادية في الوقت ذاته. وإن للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة دورا رئيسيا فيما يتعلق بمسألة أنتاركتيكا. ولديها الخبرة وشبكة عالمية لتلقي وجمع وتوزيع المعلومات على الدول الأعضاء ومؤسسات البحوث. وينبغي للمجتمع الدولي أن يضيف إلى ما حققه مؤتمر البيئة والتنمية كيما يعزز أهمية الحفاظ على البيئة في أنتاركتيكا. ويتطلع وفده إلى تنظيم حلقات دراسية أو ندوات في هذا الموضوع، ويأمل أن تواصل إدارة شؤون الإعلام إصدار مواد إعلامية بشأن أنتاركتيكا لمساعدة عموم الجمهور على زيادة تفهم القضايا المطروحة والإحساس بشواغل الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء غير الأطراف الاستشارية في المعاهدة.

١٣ - وقال إن الأطراف الاستشارية، رغم النداءات المتكررة، لم تدع بعد الأمين العام أو ممثلا عنه لحضور الاجتماعات. ومن الجدير بالإشادة أنها أحالت إلى الأمين العام تقرير الاجتماع السابع عشر، الذي أوضح وجود قلق بشأن احتمالات تزايد السياحة في أنتاركتيكا. وأضاف أن من المأمول فيه ألا تؤدي مشكلة التصرف في النفايات وما إلى ذلك من مسائل إلى زيادة تدهور القارة. وسيكون على الأمم المتحدة في

(السيد مرادي، جمهورية إيران الإسلامية)

النهاية أن تظهر في الصورة من أجل تحسين إدارة القارة بروح من التعاون الدولي. وقال إن من البوادر المشجعة أن بعض الوكالات المتخصصة قد دعيت إلى الاشتراك في الاجتماع الاستشاري السابع عشر المتعلق بمعاهدة أنتاركتيكا.

١٤ - وقال إن وفده يرحب بتقرير الأمين العام (A/48/449) الذي يكشف عن اهتمام المنظمات المختلفة واستعدادها فيما يتعلق بالقارة. والمؤسف مع ذلك أنه لم يكن بالوسع طبع مقتطفات، في صورة وثائق رسمية للأمم المتحدة، بها بيانات مستقاة من مختلف خلاصات البحوث المتعلقة بأنتاركتيكا. وقال إن وفده يأمل أن تتغلب الأمم المتحدة على عقبتها المالية وتعطي بعض الأولوية لإصدار منشور من هذا النوع.

١٥ - ومن المهم الإشارة أن بعض العلماء يعتقدون، وجاء ذلك في الفقرة ٥٢، أن أنتاركتيكا تمثل "مركز الكون" لأنها منطلق جميع عمليات التبادل المائية الأوقيانوغرافية الأساسية وأن أية تغيرات في المياه السطحية أو العميقة في أنتاركتيكا سوف تؤثر في النهاية على المحيط العالمي بأكمله. وقد انتهى الأمين العام عن حق إلى أن التعاون بين مختلف المنظمات الدولية والدول في البحث العلمي المتعلق بالنظم الايكولوجية للقارة يكتسي أهمية متزايدة نظرا للأهمية الكبيرة للقارة في البيئة العالمية.

١٦ - السيد لافينا (الفلبين): قال إن الآثار القانونية في مسألة أنتاركتيكا هي أكثر جوانبها غلبة. وأضاف أن مشروع القرار A/C.1/48/L.57 الذي سيتولى ممثل ماليزيا عرضه، يؤكد أهمية أنتاركتيكا من ناحية البيئة والنظم الايكولوجية والسلم والأمن الدوليين. ويدعو المشروع إلى فرض حظر دائم على التنقيب والتعدين في القارة وفيما حولها، وخفض عدد المحطات العلمية، وإدارة الأنشطة السياحية على نحو فعال. وينبغي، وفقا لما جاء في الفقرة ١٢ من المنطوق، أن يضطلع بجميع الأنشطة في أنتاركتيكا لأغراض البحث العلمي وحدها ولا بد لهذه الأنشطة أن تكفل صون السلم والأمن الدوليين وحماية بيئة أنتاركتيكا؛ وينبغي، في المقام الأول، أن تكون لصالح البشرية جمعاء. وبالتالي، فمشروع القرار لا يعتبر أنتاركتيكا تابعة لأحد؛ والأنشطة التي تجري فيها تهم الجميع.

١٧ - وأنتاركتيكا، من الوجهة القانونية، "تراث مشترك للبشرية". وهذا ليس مفهوما جديدا، بل نص عليه في صلب قانون المعاهدات والقانون الدولي التقليدي. وورد المفهوم في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار حيث اعتبرت "المنطقة" الواقعة خارج حدود الولاية القومية "تراثا مشتركا للبشرية" تخضع تصرفات الدول إزاءه لأحكام الاتفاقية والقانون الدولي. كما اعترفت بهذا المفهوم النظم القانونية المحلية. وعرفت عبارة

(السيد لافينا، الفلبين)

"المشاعات العالمية" في القانون العام، ويعتبر اصطلاح "تراث البشرية المشترك" مرادفا لها في النظام القانوني المدني. ومن ثم، فالمتوقع من المجتمع الدولي، وهو يتناول مسألة أنتاركتيكا، أن يأخذ في الحسبان الاعتبارات المذكورة في مشروع القرار وفقا لقواعد القانون الدولي ومبدأ "تراث البشرية المشترك" ويضطلع بكل ما يرافق ذلك من واجبات وحقوق؛ وهذا ينطبق بخاصة على الدول القائمة بـ "أنشطة" داخل منطقة أنتاركتيكا وفيما حولها. ومن الناحية المثالية، ينبغي عدم استغلال المنطقة بل الحفاظ عليها لمتعة الإنسان، وليس بالضرورة تحقيقا لمصلحته. وقال إن وفده يقدر، في هذا الصدد، موقف ايطاليا وما صدر عنها من تأكيدات، تعكس اتجاه الدول الأطراف في معاهدة أنتاركتيكا؛ ويسره أن هناك نية لعقد اجتماع لخبراء قانونيين لوضع قواعد وإجراءات تحديد المسؤولية عن الأضرار التي تحدثها الأنشطة داخل منطقة أنتاركتيكا.

١٨ - السيد رود ريجيه (هايتي): قال إن أهمية أنتاركتيكا لصالح هذا الكوكب بأكمله تجعل التعاون الدولي ضروريا للغاية من أجل الحفاظ على آخر منطقة عذراء على وجه الأرض من الدمار والتدهور.

١٩ - ولا بد من إبلاغ المجتمع الدولي دائما بكل جوانب مسألة أنتاركتيكا، ويتعين أن تكون الأمم المتحدة الجهة الوديعة التي تتجمع فيها هذه المعلومات. وقال إنه يرحب بقرار الأطراف الاستشارية في معاهدة أنتاركتيكا تزويد الأمين العام بالتقرير النهائي للاجتماع الاستشاري السابع عشر المتعلق بمعاهدة أنتاركتيكا وأعرب عن أمله أن يستمر التعاون مع المنظمة في التزايد وأن يدعى الأمين العام، أو ممثل عنه، إلى حضور الاجتماع القادم.

٢٠ - وقال إن حكومته ترحب بتوقيع بروتوكول مدريد المتعلق بالحماية البيئية، الذي يحظر التنقيب والتعدين في منطقة أنتاركتيكا خلال الخمسين عاما القادمة. وتأمل الحكومة أن يتخذ الحظر طابعا دائما. فأنتاركتيكا ينبغي أن تكون محمية طبيعية تكرس للسلام والعلم، ذلك أن تدهور بيئتها يمكن أن يلحق بالكوكب بأكمله آثارا خطيرة. وهناك ما يثير القلق بالفعل إزاء نضوب طبقة الأوزون، وتأدية آثار الدفيئة إلى رفع درجات الحرارة في العالم، فتنصهر الجبال الجليدية وتتعرض المناطق الساحلية للخطر.

٢١ - وقال في ختام كلمته إن وفده يرحب باعتراف مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية بما لقارة أنتاركتيكا من أهمية للبحث العلمي الذي لا غنى عنه لفهم البيئة العالمية، وناشد المجتمع الدولي أن يكفل قدرا من التعاون الدولي أوسع وأكثر إيجابية بشأن موضوع هذه القارة بما يحقق مصلحة البشرية جمعاء.

٢٢ - السيد ثاناراجسنغام (ماليزيا): عرض مشروع القرار A/C.1/48/L.57، نيابة عن مقدميه، وقد انضمت اليهم بليز، فقال إن مشروع القرار الحالي يورد الفقرات ذات الصلة من قرار العام السابق ويضيف ما جد اليها، ويبرز ما حصل من تطورات ايجابية، وبخاصة المحصلة الناجمة لمؤتمر البيئة والتنمية. لكنه، خروجا على ما سبق من ممارسة، لا يطلب منع جنوب افريقيا من المشاركة في اجتماعات الأطراف الاستشارية في معاهدة أنتاركتيكا.

٢٣ - وقال لقد أعربت الأطراف الاستشارية عن التزامها بمبدأ التعاون الدولي في القضايا البيئية. وفي هذا الصدد، يحث المشروع الأطراف الاستشارية على النظر في تنظيم حلقة دراسية سنوية/ندوة سنوية عن القضايا البيئية مما يمكن أن يكفل فهما أعمق لمشاكل حماية بيئة القارة ويتيح للمجتمع الدولي محفلا لتبادل المعلومات.

٢٤ - وأضاف أن ما طلبه مشروع القرار من الأطراف الاستشارية من حيث تزويد الأمين العام بالمزيد من المعلومات والوثائق إنما يتوافق مع الحاجة الى زيادة الشفافية، وإضافة الى ذلك، ينبغي أن يدعى الأمين العام أو ممثل عنه لحضور الاجتماعات الاستشارية، وهذا عنصر هام من مشروع القرار قيد النظر.

٢٥ - إن دور الأمم المتحدة، وبخاصة إدارة شؤون الإعلام، دور ذو أهمية في زيادة توعية عموم الجمهور بالحاجة الى الحفاظ على قارة أنتاركتيكا وإدارتها وفقا لأهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه. ورغم القيود المالية، يحث الأمين العام مرة أخرى وفقا لذلك على استكشاف إمكانيات طبع مقتطفات من البيانات المتلقاة، في شكل وثائق رسمية للأمم المتحدة.

٢٦ - وأعرب عن الأمل، في ختام كلمته، في أن يساعد اشتراك الأمم المتحدة على تعزيز مناخ السلم والتعاون العام في أنتاركتيكا، ثم قال إن مشروع القرار يمثل أساسا سليما لنص يمكن أن يعتمد بتوافق الآراء.

٢٧ - السيد بوليتي (ايطاليا): تكلم باسم الدول الأطراف في معاهدة أنتاركتيكا فقال إنه لم يتسن، للمرة التاسعة منذ عام ١٩٨٥، التوصل الى توافق في الرأي بشأن مسألة أنتاركتيكا. ومنذ أكثر من ثلاثين عاما ومعاهدة أنتاركتيكا تعتبر اتفاقا ناجحا بصورة فريدة فيما يتعلق بالاستخدامات السلمية للقارة، ولئن كان مشروع القرار يتضمن عناصر مفيدة، فإنه لا يعكس دور نظام المعاهدة في مجال تعزيز التعاون الدولي في أنتاركتيكا. وأضاف أن الدول الأطراف في المعاهدة لن تشارك في التصويت على مشروع القرار، وناشد جميع الوفود الامتناع عن التصويت. وطلب المتكلم أن يكون التصويت بنداء الأسماء مؤكدا أن مسألة أنتاركتيكا ينبغي تناولها على أساس اتفاق الآراء. وقال إنه يود أن يسجل أن وفده، شأنه شأن وفود أخرى كثيرة، قرر عدم الاشتراك في التصويت.

٢٨ - وجرى التصويت بنداء الأسماء على مشروع القرار A/C.1/48/L.57.

٢٩ - وطُلب إلى هولندا، وقد وقع عليها سحب بالقرعة أجراه الرئيس، أن تصوت أولا.

المؤيدون: أفغانستان، الجزائر، انتيغوا وبربودا، جزر البهاما، البحرين، بنغلاديش، بليز، بنن، بوليفيا، بوتسوانا، بروني دار السلام، بوركينا فاصو، الكاميرون، جمهورية افريقيا الوسطى، تشاد، الكونغو، كوستاريكا، قبرص، مصر، اثيوبيا، فيجي، غانا، غينيا، غيانا، هايتي، هندوراس، اندونيسيا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، جامايكا، الأردن، كينيا، الكويت، لبنان، ليسوتو، الجماهيرية العربية الليبية، مدغشقر، ملاوي، ماليزيا، ملديف، موريتانيا، موريشيوس، المكسيك، منغوليا، المغرب، موزامبيق، ميانمار، ناميبيا، نيبال، نيكاراغوا، النيجر، نيجيريا، عُمان، باكستان، بنما، الفلبين، رواندا، المملكة العربية السعودية، سنغافورة، السودان، سورينام، سوازيلند، الجمهورية العربية السورية، تايلند، توغو، تونس، الإمارات العربية المتحدة، جمهورية تنزانيا المتحدة، فيت نام، اليمن، زامبيا، زمبابوي.

المعارضون: لا أحد.

الممتنعون: ايرلندا، البرتغال، تركيا، فنزويلا، ليختنشتاين، مالطة.

٣٠ - اعتمد مشروع القرار A/C.1/48/L.57 بأغلبية ٧١ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ٦ أعضاء عن التصويت.

٣١ - السيد البوعنين (قطر) والسيد بيديكوف (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة): قالا إن وفديهما، لو كانا حاضرين، كانا سيصوتان لصالح مشروع القرار.

إتمام أعمال اللجنة

٣٢ - بعد تبادل بعض كلمات المجاملة حيث تكلم السيد فواتحية (الجزائر)، والسيد مرادي (جمهورية إيران الإسلامية)، والسيد تومكا (سلوفاكيا)، والسيد سادر (أوروغواي)، والسيد بيغمان (هولندا)، كل باسم مجموعته الاقليمية، أعلن الرئيس انتهاء اللجنة الأولى من أعمالها للدورة الثامنة والأربعين.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٠